السياسة
AL-SEYASSAH
الأحد 7 جمادى الأولى 1432هـ - الموافق 10 أبريل (نيسان) 2011م (السنة 43) العدد (15252)

روايتها الجديدة "امرأة من المستقبل" ترتقي بالوعي الفردي

هيفاء العرب تكتب للحب على صهوة "الأيزوتيريك"

حان الوقت للانتفاض على الواقع الذي يشوبه التنازع والاختلاف واللاحب

■ بيروت - ليندا عثمان:

جرت العادة أن يكتب الرجل في المرأة وعنها، لكن هيفاء العرب المهندسة النشيطة قلبت الأدوار وكتبت في المرأة لها وعنها من دواخل الرجل من حياته وحضوره وعلاقته بالمرأة من خلال روايتها الجديدة "امرأة من المستقبل" منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء في بيروت، في هذه الرواية تنطلق الكاتبة من مبدأ الارتقاء بالوعي الفردي والوعي المتزامن والشراكة بين شريكي الوجود، مسلطة الضوء على دور المرأة كشريك أساسي الى جانب الرجل في أسلوب روائي ممتع حمل السلاسة والجدية والبساطة بعيداً عن التصنيع أو التجريد المعتمد في روايات هذه الأيام.

"السياسة" سألت المهندسة هيفاء العرب:

● روايتك"امرأة من المستقبل" ليست الأولى لك، هل نستشف من ذلك أنك تتجهين نحو احتراف الكتابة والأدب؟

■ احتراف الكتابة أو الأدب عبارة واسعة خصوصا أن اختصاصي ومهنتي ليسا على ارتباط مباشر بذلك. أنا اعتمد الكتابة كتقنية لتوسيع وعيي، وذلك من منطلق دراستي وبحثي في علم الايزوتيريك الذي بدأته منذ سنوات. مع الاشارة الى أن علم الايزوتيريك هو علم الوعي الانساني الذي يركز على التعمق في دراسة النفس البشرية بهدف توسيع نطاق الوعي الفردي والعام.

الكتابة من أهم التقنيات التي يركز عليها علم الايزوتيريك، وقد تطلب ذلك مني عدة سنوات من البحث والتقصي في دراسة هذا العلم وتطبيق التقنيات الحياتية التي يقدمها، ما عزز لدي ملكة التعبير في الكتابة. لذلك قررت أن أقدم لكل قارئ متعطش الى المعرفة تجربتي في خوض غمار هذا العلم الانساني النبيل وفي فهم النفس البشرية، في قالب روائي تشويقي.

مسيرة

● هل لك أن توجزي لنا تجربتك في الكتابة؟

■ رواية وتحقق الأمل" كانت التجربة الأولى لي كعمل روائي بالاشتراك مع زميلتي لبنى نويهض، وهي أستاذة في التربية، وندى شحادة معوض وهي مهندسة معمارية. هذه الرواية هي أيضاً ضمن سلسلة علم الايزوتيريك، قدمناها كعمل مشترك، كان العمل الأدبي الأول في العالم العربي الذي تشترك في انجازه ثلاث نساء. الرواية لاقت استحساناً واسعاً لدى القراء والنقاد، خصوصا أنها ارتكزت على قصة واقعية. وقد أجرينا حولها

■ هيفاء العرب

■ غلاف الرواية

لقاءً مطولاً وشيقاً معك.

التجربة الثانية في الكتابة كانت أيضاً ضمن عمل مشترك مع مجموعة من الزملاء - الطلاب الذين يدرسون علم الايزوتيريك مثلي. قدمنا معاً كتاباً هو عبارة عن مجموعة من المحاضرات التي تعالج موضوعات حياتية متنوعة بشكل علمي وعملي يستفيد منه كل فرد في تفاصيل حياته اليومية. نسقت المحاضرات في كتاب واحد اتفقنا على تسميته "من حصاد الايزوتيريك" لأنه جاء نتاج تجربتنا وخبرتنا في دراسة وتطبيق علم الايزوتيريك في حياة كل منا.

رواية "امرأة من المستقبل..." هي أول عمل منفرد لي، أردت من خلاله أن القي الضوء على مفهوم علم الايزوتيريك للحب وأهميته في تفتيح وعيي النفسي. ركزت في ذلك على التوسع في بعض الجوانب العملية التي وضع أسسها كتاب "تعرف الى الحب" من سلسلة علوم الايزوتيريك، بقلم د. جوزيف مجدلاني الذي يوقع مؤلفاته بالأحرف الثلاثة الأولى من اسمه (ج ب م).

● يوحي عنوان روايتك بأنها موجهة حصرياً للمرأة، فهل هي كذلك فعلاً؟

■ الرواية موجهة بأسلوب غير مباشر لكل فتاة وشاب، ولكل امرأة ورجل يطمحان الى تحقيق الحب الواعي في حياتهما. وهي موجهة بأسلوب مباشر الى كل فرد يسعى الى تطوير نفسه في سبيل رفع مستوى حياته في كل شأن، سواء كان خاصاً أو عاماً.

● هل لك أن تضعينا في أجواء الرواية من دون الدخول في تفاصيل أحداثها كي لا نلغي عنصر التشويق لمن لم يطلع عليها بعد؟

■ تتألف الرواية من تمهيد ومقدمة وثلاثة فصول التمهيد والمقدمة يوضحان الغاية من الرواية والى من تتوجه. أما فصول الرواية فبطلاها رجل يعاني من وحدته رغم امتلاكه كل ما رغب به في الحياة وامرأة مميزة تمتلك ما يفتقر اليه هذا الرجل من استقرار نفسي وتوازن فكري - عاطفي، فاذا بهما يقفان على طرف نقيض، هو طبيب نسائي بارع في اختصاصه، يسعى الى علاقات عابرة ويخشى الارتباط والزواج. هي، امرأة متقدمة على درب الوعي، تكافح في سبيل تحقيق الحب الذي وعت أهميته في تحقيق التوازن النفسي، الفكري والعاطفي، على مسار الوعي تدور فصول الرواية حول تفاوت مفهوم الحب بين هذين البطلين في أسلوب مشوق عمدت فيه الى اشراك القارئ في الرواية فجاء النص كما لو أنه يشاهد فصولها أمام ناظريه.

● هل بنيت الرواية على أحداث واقعية أم انها كلياً من نسج الخيال؟

■ على عكس وتحقق الأمل" أبطال الرواية ليسوا أشخاصاً واقعيين، والأمكنة التي ترسم أطر المشاهد في الرواية هي أيضاً من نسج الخيال وبحسب متطلبات أحداث الرواية.

علم الايزوتيريك

● عندما تقولين انها"رواية علمية"من ضمن سلسلة علم الايزوتيريك، هل لك أن توضحي لنا وللقارئ ما هو دور هذا العلم في روايتك؟

■ لقد تعرفت الى علم الايزوتيريك منذ سنوات، رحت أدرس مؤلفاته بشغف وتابعت محاضراته من دون انقطاع، الا في الفترات التي كنت فيها خارج لبنان بدافع العمل. علم الايزوتيريك يقدم تقنية أعرف نفسك في منهج مبسط كي يتمكن كل فرد من الاطلاع عليه مهما كانت خلفيته. أسرني هذا العلم في انسانيته ومنهجه، خصوصاً في زمننا هذا، فاعتمدته كأسلوب حياة ساعدني على فهم نفسي والآخرين فأوصلني الى أبعد مما أطمح اليه في حياتي. مثلاً أنا لم أطمح يوماً الى كتابة رواية.

أنا أدعو كل قارئ الى التعرف الى هذا العلم، ويمكن لكل من يحب التعرف الى المزيد منه الدخول الى موقع علم الايزوتيريك على الرابط التالي: (www.esoteric-org.lebanon) وحضور محاضراته الأسبوعية. روايتي توضح ما اقصده، خصوصاً الأشخاص الذين يعرفونني والذين لمسوا التغيير الايجابي في حياتي وشخصيتي على مر الأعوام. لقد كافحت وعملت بكل جد من اجل تحقيق هذا التغيير، والنتيجة هي أنني ارتقيت في وعيي وانعكس ذلك في جوانب حياتي . طبعاً أنا لا أزال طالبة في علم الايزوتيريك، من دون أن أتخلى عن مهنتي كمهندسة التي أمارسها بشغف أيضاً. وسأبقى طالبة كي أحقق المزيد من الوعي والتفتح والارتقاء في حياتي وسيشهد القراء أعمالاً جديدة سأقدمها لتكون شهادة في كل ما قدمه لي علم الايزوتيريك.

● أي نوع من الأعمال ستقدمين؟

■ عندما بدأت حضور محاضرات الايزوتيريك منذ سنوات، كان كثر يسألون ما التقنيات العملية التي يقدمها علم الايزوتيريك وكنت من بين هؤلاء. عندما أصبحت طالبة واعتمدت منهج الايزوتيريك في حياتي اتضحت لي التقنيات والتي هي أشبه بالسهل الممتنع لأنها مخبأة بين السطور. كطالبة في علم الايزوتيريك أريد أن أقدم هذه التقنية كما اختبرتها في حياتي، وسأعتمد الأسلوب الروائي المتجدد كما هي الحال فيما قدمته من أعمال حتى الآن. وقد بدأت في وضع مسودة عملي القادم وستكون رواية فريدة وشيقة جداً لأنني سأدخل في العمق أكثر هذه المرة.